# مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفرد الحي القيوم بديع السماوات والأرض، ليس له مثيل ولا شبيه، لا معقب لحكمه، ولا رادَّ لأمره، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## أما بعد:

معرفة أصول العقيدة من أعظم الواجبات وآكدها، فهي أول ما يطالب به العبد يوم القيامة، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢].

ومعرفة التوحيد فطرة الله التي فطر الله الناس عليها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠].

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء**» (رواه مسلم [٢١٠]).

وقد اعتنى العلماء عبر العصور ببيان أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، كالإمام أحمد ابن حنبل، وأبي جعفر الطحاوي، والبغوي، وابن تيمية، وغيرهم من أئمة السلف.

ومن خلال قراءتي على يد المشايخ، واطلاعي على كتب الوقف والابتداء لمست اهتمامًا خاصًا بالعقيدة، ما بين ظاهر للقراء، وما يخفى على البعض، لكنها متناثرة في ثنايا الكتب.

obeikandl.com

وقد أكرمني الله عَزَّوَجَلَّ بإخراج سلسلة كتب في مجال الوقف والابتداء وهي:

١- أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء.

٢- الوقف الاختياري.

٣- الوقف اللازم.

٤- الوقف على كلا وبلى.

ورغبت في جمع نخبة من الوقفات المتعلقة بالأثر العقدي، من هذه الكتب مع بعض الإضافات والتحريرات المساندة لإثراء الموضوع، مع اعتقادي أن الموضوع لازال يحتاج إلى استقصاء وتحرير.

**أبرز مصادر التفسير:**

١- الإمام الطبري ٣١٠ هـ من تفسير [جامع البيان في تأويل القرآن].

٢- الإمام البغوي ٥١٠ هـ من تفسير [معالم التنزيل].

٣- العلامة محمد بن عطية الأندلسي ٥٤١ هـ من تفسير [المحرر الوجيز].

٤- محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت٦٠٤هـ من[تفسير الفخر الرازي].

٥- الإمام القرطبي ٦٧١ هـ من تفسير [الجامع لأحكام القرآن].

٦- الإمام ابن تيمية ٧٢٨ هـ من كتاب [دقائق التفسير].

٧- العلامة ابن القيم ٧٥١ هـ من [بدائع الفوائد]، [زاد المعاد].

٨- الإمام ابن كثير ٧٧٤ هـ من [تفسير القرآن العظيم].

٩- الإمام الشوكاني ١٢٥٠ هـ من تفسير [فتح القدير].

١٠- تفسير العلامة السعدي ١٣٧٦ هـ

١١- العلامة الشنقيطي ١٣٩٣ هـ من [تفسير أضواء البيان].

١٢- العلامة ابن عثيمين ١٤٢١ هـ من [تفسير ابن عثيمين].

obeikandl.com

**أبرز مصادر علم الوقف والابتداء:**

ومن المصادر التي تم الرجوع إليها عند علماء الوقف والابتداء:

١- إيضاح الوقف والابتداء، للعلامة: أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي ت ٣٢٨ هـ.

٢- القطع والائتناف، للعلامة أبي جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ.

٣- المكتفى، للإمام أبي عمرو الداني ت٤٤٤ هـ

٤- علل الوقوف للعلامة، محمد بن طيفور السجاوندي، ت٥٦٠ هـ.

٥- المقصِد لتلخيص ما في المرشد، للشيخ/ زكريا الأنصاري ت: ٩٢٦ هـ

٦- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

ومن المصادر التي استفدت منها لقاءات أجريتها مع ثلة من القراء المعاصرين، كالشيخ رزق خليل حبة، والدكتور عبد العزيز القارئ، والشيخ إبراهيم الأخضر، ... وغيرهم[١].

**المصاحف التي تم الرجوع إليها:**

١- مصحف المدينة المنورة، مجمع الملك فهد.

٢- مصحف الفتح، دار الفجر (دمشق).

٣- مصحف الحرمين، (الشمرلي) القاهرة.

٤- مصحف الأزهر الشريف، المطابع الأميرية.

---

(١) استمع لأصواتهم مع السلسلة الصوتية لزاد المقرئين الشريط الثالث والرابع، وانظر الكتاب: ص: [١٥١].

obeikandl.com

**وقد قسمت فصول الكتاب إلى ستة فصول:**

**الأول**- مقدمة عن الوقف والابتداء.

**الثاني**- أثر الوقف في تقرير عقيدة أهل السنة.

**الثالث**- الأثر العقدي في الوقف اللازم.

**الرابع**- الأثر العقدي في الوقف القبيح والتعسف.

**الخامس**- الأثر العقدي في الوقف على (كلا).

**السادس**- الأثر العقدي في الوقف على (بلى).

وهذا البحث يظهر بكل وضوح مدى عناية القراء، ومراجعو المصاحف بمسائل العقيدة، سواء بتقرير أصولها، من خلال بيان ما يصح من الوقف، أم بالذب عنها، من خلال التحذير من الوقفات المخلة، ودفع ما يتوهم فهمه من معنى غير مراد من خلال الوقف اللازم، وغيرها من الوقوف المختلفة.

أسأل الله الكريم الوهاب أن يتقبل منا، إنه هو السميع العليم، وأن يعفو عن زلاتنا، فإن أصبت فمن الله الكريم الوهاب، وإن أخطأت فمن نفسي المقصرة والشيطان، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن استن بسنته إلى يوم الدين.

**وكتبه**

**جمال بن إبراهيم القرش**

الرياض ١/ ٣/ ١٤٣١هـ

obeikandl.com